شهداء الفضيله

الشهيد الشيخ جلال أحمد شلي

ولادته

ولد الشهيد السعيد الشيخ جلال احمد شلي (أبو رضا الحجازي) رضوان الله عليه في عام ١٣٨٦هـ في قرية الربيعية بجزيرة تاروت من نواحي القطيف.

تربى رضوان الله عليه في عز والديه اللذين عنيا به خير عناية ورباه تربية صالحة مما جعل منه مهذب الوجدان ظاهر القلب خفيف الروح رحيماً بالمؤمنين شديداً على الكافرين.

نشأ شهيدنا رضوان الله عليه في أوساط مجتمع شيعي يعيش الحب والولاء لآل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتغذى ومن نعومة أظافره على رفض الظلم والخيانة ونمت فيه روح العزة والآباء.

التحق الشهيد وبعد إكماله السادسة من عمره بالمدارس الحكومية فواصل دراسته فيها بجد واجتهاد حتى الصف الثاني الثانوي، بعدها توجه تلقاء عش آل محمد وحرم شيعتهم مدينة قم المقدسة حيث الحوزة العلمية التي ترشف من نميرها العذب.

صفاته

حياة كلها عطاء فعشرة حسنة، ومشورة ونصيحة وأمانة وصدق وتواضع و عز هذه حياة شهيدنا العزيز أبي رضا رضوان الله عليه. فقد قضى من عمره الشريف سنيناً بين المدرسة والمسجد والمكتبة والأماكن الرياضية، فقد كان رضوان الله عليه يمارس الرياضة البدنية دائماً، كما كان ملازماً للعبادة وقراءة الكتب، وحضور دعاء كميل والمشاركة في الرحلات الدينية، باذلاً كل وجوده من أجل خدمة المؤمنين فيعلم الناشئة معالم دينهم من الصلاة والعقائد الضرورية متحمساً من أجل نصرة العقيدة المحمدية، ومتفاعلاً ومتفانياً في قيادة الثورة الإسلامية في إيران الإسلام داعياً للسير على خطى إمام الأمة عليه السلام والانصهار في قيادته، وإتباع أوامره. كما كان الشهيد رضوان الله عليه محبوباً عند الجميع.

كما كان يتحلى به من خصال الخير وصفاء القلب وجمال الروح بعيداً عن كل مظاهر الذل.. ومن عاش معه رأى كيف كان يحاسب نفسه دائماً وعبر برنامج مكتوب يحدد فيه الأعمال التي ارتكبها خلال هذا اليوم وهذا هو برنامجه الأسبوعي.

اسفاره

قرر الشهيد رحمه الله الذهاب إلى الجمهورية الإسلامية وفي شهر رجب من عام ١٤٠٥ق. غادر البلاد مهاجراً لله ورسوله ومتوجهاً إلى مدينة قم المقدسة فوصل في آخر شهر رجب وحط رحله بها وألقى عصاة فيها وأخذ في الدراسة من حين وصوله بجد واجتهاد.

فشرع بدراسة كتاب (الزبدة) في الفقه للإمام القائد وكتاب الاجرومية في النحو وعقائد الامامية للمظفر ورتب وقته للمطالعة الخارجية كذلك ثم بعد ذلك شرع كتاب قطر الندى وبل الصدى وتحرير الوسيلة وبعد أن أنهى القطر شرع في الألفية أيضاً.

نشاطاته في قم

لقد كانت حياة الشهيد أبي رضا رضوان الله عليه في قم، متوجة بالعبادة والعلم ومحاسبة النفس. كان في شهر رمضان المبارك بين راكع وساجد وقارئ للقرآن والدعاء، أو الكتب الأخرى كثير البكاء أثناء العبادة، وإذا حضر وقت الإفطار قام يهيئ الأكل لإخوانه فهو الذي يقدم الطعام لهم بل يرى في ذلك راحة وأنساً.

كما كان رضوان الله عليه يساعد إخوانه المحتاجين، كما كان رضوان الله عليه يشارك في الاحتفالات والندوات وحضور مجالس العلماء وتشييع الشهداء وحضور الجمعة والجماعة والمشاركة في العزاء الحسيني في أيام الوفايات وغيرها.

وكان رضوان الله عليه محباً للمجاهدين كثيراً حتى انه إذا رأى المجاهدين يقول: إني أرى فيهم روحانية خاصة فيذهب إليهم ويزورهم ويجلس معهم مستأنساً بأحاديثهم الشيقة.

في جبهة القتال

بعد أن انهى شيخنا العزيز، وشهيدنا الغالي الشيخ جلال رضوان الله عليه سنة كاملة في مدينة الجهاد والدم مدينة قم المقدسة، وجاء شهر رمضان وأغلقت الحوزة أبوابها، قرر الشهيد قضاء العطلة التي تقرب من ثلاثة شهور في الجبهة وبين المجاهدين الأخيار.

فذهب إلى مركز التعبئة، وتطوع ثلاثة شهور، وبعد إنهاء خمسة عشر يوماً من الإجازة قضاها بين قم ومشهد وزيارات الإمام أبى الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، ودع إخوانه وأصدقاءه وذهب ليكمل مدة تطوعه.

استشهاده

فلما وصل إلى الأهواز نقلوهم بعدها إلى جبهات الشمال إلى حيث منطقة حاج عمران، حتى جاءت ساعة الوداع، فاشترك في عمليات كربلاء الثانية، وتقدم فرحاً مسروراً، وكان في مقدمة المقاتلين. وبعد فترة بسيطة سقط شهيدا اثر إصابته بقذيفة (آر بي جي) فسقط في حجور الحور العين ولقى ربه ملطخاً سابحا بدمه الطاهر في سبيل العقيدة والمبدأ.

ومن ثم نقل جثمانه التريب إلى طهران وشيع مع إخوانه الأبرار في طهران ثم نقل إلى مدينة قم المقدسة،وتم تشييعه هناك والصلاة عليه مع ركب الشهادة وأبطال الإسلام، الذين بلغ عددهم الثمانين. وبعدها تم دفنه في مقبرة الشهداء مقبرة علي بن جعفر عليه السلام في يوم ٥/ ١/ ١٤٠٧ ق.

قراءة في كتاب

"خصائص الأئمّة" للشّريف الرضيّ

كتاب (خصائص الأئمّة) عليهم السلام للشّريف الرّضي رضي الله عنه، لم يخرج منه غير الفصل الخاصّ بالإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وقد ضمّ بين دفّتيه العلم الكثير، والأدب الجمّ، والحيويّة الفكريّة، وتداوله العلماء والمؤلّفون على امتداد التّاريخ، ونقلوه واستنسخوه وأكثروا من نسخه، وحافظوا عليه إلى يومنا هذا. وقد كان هذا الكتاب الباعث والحافز لجمع كلمات الإمام عليه السلام وخطبه في كتاب جليل أسماه الشّريف الرضي (نهج البلاغة)، الذي طارت شهرته في الآفاق.

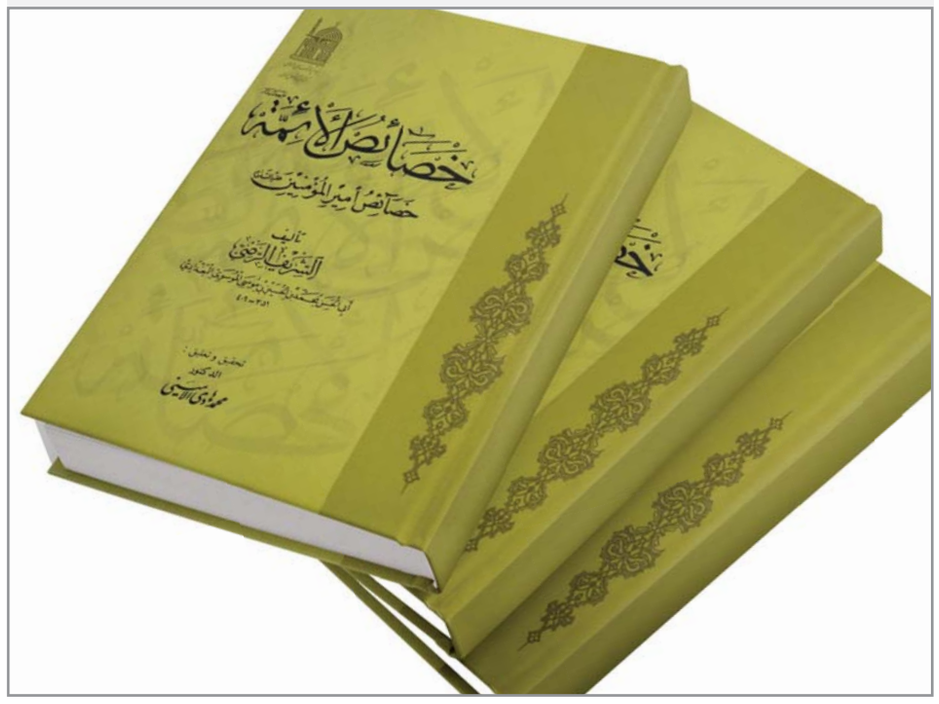

هدف كتاب خصائص الأئمّة

رأى الشّريف الرضيّ أن يجمع أخبار الأئمّة عليهم السلام في كتاب يسهل الرجوع إليه بعدما طلب منه طلّابه ذلك؛ وقد ذَكر الدّافع إلى تأليف كتاب (الخصائص) في مقدّمة الكتاب، فقال [موجّهاً الكلام لأحدهم]: «كنتَ -حفظ الله عليك دينك، وقوّى في ولاء العترة الطاهرة يقينك- سألتَني أن أصنّف لك كتاباً يشتمل على خصائص أخبار الأئمّة الاثني عشر صلوات الله عليهم، وبركاته، وحنانه، وتحيّاته، على ترتيب أيّامهم، وتدريج طبقاتهم ذاكراً أوقات مواليدهم، ومدد أعمارهم ...». ثمّ يقول بعد كلام طويل: «فعاقني عن إجابتك إلى ملتمسك ما لا يزال يعوق من نوائب الزّمان، ومعارضات الأيّام إلى أن أنهضني ذلك اتفاق اتّفق لي، فاستثار حميّتي، وقوّى نيّتي، واستخرج نشاطي، وقدح زنادي».

إكمال الجزء الأوّل من الخصائص

شرع الرّضي بتأليف كتاب (الخصائص) عام ٣٨٣ للهجرة، ولم يخرج منه غير خصائص أمير المؤمنين عليه السلام، وحول ذلك قال: «كنت في عنفوان السنّ وغضاضة الغصن، ابتدأتُ بتأليف كتاب في (خصائص الأئمّة) يشتمل على محاسن أخبارهم، وجواهر كلامهم، حداني عليه غرض ذكرتُه في صدر الكتاب، وجعلتُه أمام الكتاب، وفرغتُ من الخصائص التي تخصّ أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام، وعاقت عن إتمام بقيّة الكتاب محاجزات الأيّام، ومماطلات الزّمان...»، إلّا أنّ عمره القصير لم يسمح له بإكمال الأبواب أو الفصول الخاصّة ببقيّة الأئمّة عليهم السلام، إذ توفّي في العام ٤٠٦ للهجرة، ولم يتجاوز السّابعة والأربعين سنة.

أبواب كتاب (خصائص الأئمّة) الجزء الخاص بأمير المؤمنين عليه السلام

- فضل زيارته عليه السّلام.
- طرف من الاحتجاج للنّصّ عليه.
- فصل في ما رُوي من الأشعار في نصّ النّبيّ صلى الله عليه وآله على نصّ أمير المؤمنين عليه السلام.

من أعلامه ودلائله:

- خبر ميثم التمّار رضي الله عنه.
- خبر ردّ الشمس وإن كان من الأخبار المشهورة.
- من أعلامه عليه السّلام عند قتال الخوارج بالنهروان.
- من دلائله عليه السّلام عند موته.
- في تسميته عليه السّلام بأمير المؤمنين في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله.
- في ذكر أسماء آبائه عليه السّلام التي لا يكاد يعرفها أكثر النّاس.
- قطعة من الأخبار المرويّة في إيجاب ولاء أمير المؤمنين عليه السلام، وشيء من أخبار زهده في الدّنيا وما يجري هذا المجرى من خواصّ أخباره عليه السّلام.
- المنتخب من قضاياه عليه السّلام، وجوابات المسائل التي سُئل عنها.
- من مسائل سأله عنها ابن الكوّاء.
- من جملة كلامه عليه السّلام للشّاميّ.
- من كلامه عليه السّلام القصير في فنون البلاغة، والمواعظ والزهد، والأمثال.
- من كلامه عليه السّلام في آخر عمره لمّا ضربه ابن ملجم لعنه الله.
- من جملة وصيّته لابنه الإمام أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام والصلاة.

خصائص الأئمّة ونهج البلاغة

بعد الفراغ من الجزء الخاصّ بأمير المؤمنين عليه السلام، ألقى على طلبته ما جمعه من محاسن كلامه عليه السّلام، فطلبوا منه أن يؤلّف كتاباً خاصاً، يجمع فيه كلّ خطبه وأقواله عليه السّلام، وحول هذا قال الرّضي: «وسألوني عند ذلك أن ابتدئ بتأليف كتاب يحتوي على مختار كلام أمير المؤمنين عليه السلام في جميع فنونه، ومتشعّبات غصونه، من خطب وكُتُب، ومواعظ وآداب، علماً أنّ ذلك يتضمّن من عجائب البلاغة وغرائب الفصاحة، وجواهر العربيّة، وثواقب الكلم الدّينيّة والدّنيويّة، ممّا لا يوجد مجتمعاً في كلام، ولا مجموع الأطراف في كتاب».

ومن هنا نجد الرضيّ يتحوّل بكامل حيويّته الأدبيّة وشخصيّته العلميّة الفذّة، إلى جمع كلام مشرع الفصاحة وموردها، ومنشأ البلاغة ومولدها، الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، ويضع كتابه (الخصائص) جانباً ويندفع إلى التّنقيب عن كلام الإمام عليه السلام، وجمعه من بطون المراجع والمصادر النّادرة، ومن ثمّ تصنيفه وتقسيمه إلى ثلاثة أبواب:

- الخطب والأوامر. - الكُتُب والرسائل. - الحِكَم والمواعظ.

فظهر كتاب (نهج البلاغة) الذي بلغ من السموّ والرفعة والخلود، ما لم يبلغه كتاب بعد القرآن الكريم .

مقتطفٌ من «خصائص الأئمّة»

وصيّة النبيّ للأمير صلّى الله عليهما وآلهما

قال الشريف الرضيّ رحمه الله: حدّثني هارون بن موسى، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عمّار العجلي الكوفي، قال: حدّثني عيسى الضرير عن أبي الحسن عن أبيه، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله حين دفع الوصيّة إلى عليّ: يا عليّ، أعدَّ لهذا جواباً غداً بين يديّ ذي العرش، فإنّي محاجُّك يوم القيامة بكتاب الله، حلاله وحرامه، مُحكمه ومتشابهه على ما أنزل الله، وعلى تبليغه من أمرتُك بتبليغه، وعلى فرائض الله كما أُنزلت وعلى أحكامه كلّها من الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر، والتّحاضِّ عليه وإحيائه مع إقامة حدود الله كلّها، وطاعته في الأمور بأسرها، وإقام الصّلاة لأوقاتها، وإيتاء الزّكاة أهلها، والحجّ إلى بيت الله، والجهاد في سبيله، فما أنت صانعٌ يا عليّ؟

قال عليٌّ عليه السلام، فقلت: بأبي وأمّي إنّي أرجو بكرامة الله تعالى، ومنزلتك عنده ونعمته عليك، أن يعينني ربّي عزّ وجلّ، ويثبّتني فلا ألقاك بين يدي الله مقصِّراً ولا متوانياً ولا مفرِّطاً ولا أمعر وجهك [وقاؤه وجهي ووجوه آبائي وأمّهاتي] بل تجدني بأبي وأمّي مشمّراً لوصيّتك إن شاء الله، وعلى طريقك ما دمت حيّاً حتّى أقدِم عليك، ثمّ الأوّل فالأوّل من وُلدي غير مقصِّرين ولا مفرّطين، ثمّ أُغمي عليه صلوات الله عليه وآله، قال: فانكببت على صدره ووجهه، وأنا أقول: واوحشتاه بعدك! بأبي أنت وأمّي ووحشة ابنتك وابنيك، واطول غمّاه بعدك يا حبيبي، انقطعت عن منزلي أخبار السّماء، وفقدت بعدك جبرئيل فلا أحسّ به، ثمّ أفاق صلّى الله عليه وآله.

* حدّثني هارون بن موسى، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عمّار، قال: حدّثني أبو موسى الضّرير البجلي، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألت أبي فقلت له: ما كان بعد إفاقته صلّى الله عليه؟ قال: دخل عليه النّساء يبكين، وارتفعت الأصوات وضجّ النّاس بالباب، المهاجرون والأنصار.

قال عليّ عليه السلام: فبينا أنا كذلك إذ نودي أين عليّ؟ فأقبلت حتى دخلت إليه، فانكببت عليه، فقال لي: يا أخي فهّمك الله وسدّدك، ووفّقك وأرشدك، وأعانك وغفر ذنبك، ورفع ذكرك. ثمّ قال: يا أخي إنّ القوم سيشغلهم عنّي ما يريدون من عَرَض الدّنيا، وهم عليه قادرون، فلا يشغلك عنّي ما شغلهم، فإنّما مَثَلُك في الأمّة مَثَل الكعبة نصَبَها الله عَلَماً، وإنما تؤتى من كلّ فجٍّ عميق، ونأيٍ سحيق، وإنَّما أنت العَلَم عَلَمُ الهدى، ونورُ الدّين، وهو نور الله.

يا أخي والّذي بعثني بالحقّ لقد قدّمت إليهم بالوعيد، ولقد أخبرتُ رجلاً رجلاً بما افترض الله عليهم من حقّك، وألزمهم من طاعتك فكلٌّ أجاب إليك، وسلّم الأمر إليك، وإنّي لأعرف خلاف قولهم.

* فإذا قُبِضتُ، وفرغتُ من جميع ما وصيّتك به، وغيّبتَني في قبري فالزمْ بيتك، واجمع القرآن على تأليفه، والفرائض والأحكام على تنزيله، ثم امضِ ذلك على عزائمه وعلى ما أمرتك به، وعليك بالصّبر على ما ينزل بك منهم حتى تقدم عليّ.

الآيات التي نزلت بحقّ أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام

اختصّ أمير المؤمنين عليّ عليه السلام بالكثيرة من الآيات التي بيّنت فضله ومنزلته وخصائصه ومكارم أخلاقه ووجوب طاعته، وهي كثيرة، عبّر عنها حبر الأمّة عبد الله ابن عباس بقوله: ما نزل في أحدٍ من كتاب الله تعالى ما نزل في عليّ عليه السلام.

وبقوله: ليست آية في كتاب الله ﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا﴾ إلاّ وعليّ أولها وأميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد صلى الله عليه وآله ولم يذكر عليّاً إلاّ بخير. أخرجه الطبراني وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

وبالنظر لكثرة الآيات النازلة فيه عليه السلام فقد اهتمّ قدامى المحدثين والمفسرين بإفراد موضوع ما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام بالتصنيف والتأليف، كالجلودي والطبراني وأبي نعيم ومحمد بن مؤمن الشيرازي والحسكاني وأبي الفرج الاصفهاني والحبري والمرزباني وأبي إسحاق الثقفي وأبي جعفر القمي والمجاشعي وأبي عبد الله الخراساني وغيرهم.

ونحن نذكر أهمّ الآيات على نحو الإجمال:

١. سورة ﴿هل أتى﴾ نزلت في عليّ وفاطمة والحسن والحسين.

٢. قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ [المائدة: ٥٥]، وقد أجمع المفسّرون واستفاضت الروايات من طرق الشيعة والسنّة انّ الآية نزلت في حقّ عليّ عليه السلام.

٣. قوله تعالى: ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عليّهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ [الشورى:٢٣]، هم عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام والأئمّة من ولد الحسين عليهم السلام.

٤. قوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى...﴾ [النجم: ١]، روى أهل السنّة والشيعة انّ النبي صلى الله عليه وآله، قال: «من سقط ذلك الكوكب في داره فهو خليفتي من بعدي». وقد سقط النجم في دار عليّ عليه السلام، فقال المنافقون: انّ النبي صلى الله عليه وآله غوى بحبّ ابن عمّه وليس قوله هذا الّا عن الهوى، فنزل قوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى* وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ [النجم: ١.٤].

٥. قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ [المائدة: ٦٧]، والآية نزلت قبل غدير خم فامتثل النبي صلى الله عليه وآله أمر الله تعالى بالتبليغ وأعلن ولاية عليّ عليه السلام على رؤوس الاشهاد بقوله: «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه». وقد روى السيوطي عن بعض الصحابة أنّ الآية نزلت هكذا: «يا ايها الرسول بلغ ما انزل عليّك من ربك أنّ عليّاً مولى المؤمنين الخ». [الدر المنثور، السيوطي: ج٢، ص٢٩٨]

٦. قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عليّكُمْ نِعْمَتِي...﴾ [المائدة: ٣]، نزلت بعد واقعة غدير خم أيّ بعد ما بلغ النبي صلى الله عليه وآله ولاية عليّ عليه السلام في غدير خم.

٧. قوله تعالى: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٢]. قال رسول الله؟صل: «هي اذنك يا عليّ».

٨. ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ [الواقعة: ١٠ ـ ١١]. وقد ورد ان السابقون ثلاثة، ففي رواية عن ابن عباس قال: «سبق يوشع بن نون إلى موسى وسبق صاحب ياسين إلى عيسى وسبق عليّ إلى محمّد» [إحقاق الحق و إزهاق الباطل، التستري: ج٥، ص٥٨٨]

وفي حديث آخر، السابقون السابقون أربعة ابن آدم المقتول وسابق أُمّة موسى عليه السلام وهو مؤمن آل فرعون وسابق أُمّة عيسى وهو حبيب النجّار والسابق في أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله وهو عليّ بن أبي طالب عليه السلام. [بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٦٩، ص١٥٦]

٩. قوله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ﴾ [التوبة: ١٩]، نزلت في عليّ عليه السلام والعبّاس وشيبة، فقال العبّاس: أنا أفضل لأنّ سقاية الحاجّ بيدي وقال شيبة: أنا أفضل لأنّ حجابة البيت بيدي، وقال عليّ عليه السلام: «أنا أفضل فإنّي آمنت قبلكما وهاجرت وجاهدت»، فرضوا برسول الله صلى الله عليه وآله فأنزل الله تعالى هذه الآية. [بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٢٢، ص٢٨٨]

١٠. قوله تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ﴾ [السجدة: ١٨]، نزلت في عليّ عليه السلام والوليد بن عقبة، فعن ابن عبّاس: وقع بين عليّ بن أبي طالب وبين الوليد بن عقبة كلام، فقال له عليّ: « يا فاسق»، فردّ عليّه، فأنزل الله: «أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ». [إحقاق الحق و إزهاق الباطل، التستري: ج١٤، ص٢٠١]

١١. قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾ [المجادلة: ١٢]، ولم يعمل بهذه الآية غير عليّ عليه السلام كما قال عليه السلام: « آية في كتاب الله ما عمل بها أحد من الناس غيري: النجوى كان لي دينار بعته بعشرة دراهم فكلّما أردت ان أُناجي النبي صلى الله عليه وآله تصدّقت بدرهم ما عمل بها أحد قبلي ولا بعدي ».[إحقاق الحق و إزهاق الباطل، التستري: ج١٤، ص٢٠٧]

١٢. قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [مريم: ٩٦]، نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام كما في تفسير الثعلبي وتذكرة الخواص سبط ابن الجوزي والدرّ االمنثور للسيوطي.

١٣. قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ [البينة: ٧]، نزلت في عليّ عليه السلام كما في تفسير الدرّ المنثور وغيره.

١٤. قوله تعالى: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ [محمد: ٣٠]، عن أبي سعيد الخدري قال ببغضهم عليّ بن أبي طالب [كفاية الطالب].

١٥. قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]، وحديث الكساء معروف والمشهور والآية نزلت حينما جلس النبي مع عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام تحت الكساء. وعن أُم سلمة قالت: نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ في رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين.

١٦. قوله تعالى: ﴿وَإِن تَظَاهَرَا عليّهِ فَإِنَّ اللهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحريم: ٤]، وعن ابن عبّاس قال:« صالح المؤمنين عليّ بن أبي طالب، كما في الدر المنثور: ج٦، ص٢٤٤. وعن أسماء بنت عميس قالت: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: «وصالح المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ».

١٧. قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ [الزمر: ٣٣]، عن مجاهد قال: جاء به محمّد صلى الله عليه وآله وصدق به عليّ بن أبي طالب عليه السلام، كما في تاريخ ابن عساكر وكفاية الطالب للكنجي وتفسير القرطبي وروى ذلك عن أبي هريرة. (كما في الدر المنثور: ج٥ ، ص ٣٢٨)

١٨. قوله تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ [هود: ١٧]، عن عليّ عليه السلام في حديث: « رسول الله صلى الله عليه وآله على بينة من ربه وأنا الشاهد منه أتلوه وأتبعه... » كما في ينابيع المودّة الدرّ المنثور.

١٩. قوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤]، فعن رسول الله صلى الله عليه وآله «أنا دعوة أبي إبراهيم. ثمّ قال:. فانتهت الدعوة إليّ وإلى عليّ لم يسجد أحد منّا لصنم قطّ فاتّخذني الله نبيّاً واتّخذ عليّاً وصياً». (الأمالي، الشيخ الطوسي: ج١، ص٨٨٩)

المصدر: شبكة الإمام علي عليه السلام